رسالة من

سعد العتيبي: سيبقى الخير.. ما بقي أهله

رسالتنا اليوم يوجهها رئيس قطاع أفريقيا في الرحمة العالمية ـ جمعية الاصلاح الاجتماعي ـ سعد العتيبي يقول فيها: لا شك ان من يعمل في العمل الخيري تصبح احداثه اليومية التي يشاهدها ويسمعها جزءا مهما من حياة البشر، يحكي المآسي التي تلحق بالانسان بشكل عام، وبالمسلمين بشكل خاص، وسيكون شاهدا عليها، كما انه تاريخ يجب ان يروى للاجيال، لما له من الاثر البالغ في نفوس الشباب المسلم ليرى مدى المظهر الحضاري للاسلام، وايضا يحتاجها متلقو الخدمة من الفقراء والمساكين الذين يتجلى امامهم هذا الترابط الاخوي بين المسلمين وهي ايضا للمتعاملين معنا كمتبرعين ليشهدوا اثر تبرعهم.

ان التغير السريع في المشهد السلوكي مع تلك الشخصيات يدعونا لتسجيل ما نراه من المواقف التي تحصل معنا سواء في الميدان وهي كثيرة وايضا مع اصحاب الايادي وسيكون ذكر المواقف بشك عفوي لما كان لتلك المشاهد من عفوية التعامل وأحببت ان تكون طريقة كتابتها لا تخرج من ذلك السياق.

إغاثة الصومال

دعوني انقلكم معي الى رمضان عام 1432هـ لنبدأ معكم قصة هذا التاريخ الذي شهد مأساة القرن الافريقي وبالتحديد دولة الصومال وعاصمتها مقديشو.

وصلت الى هناك في ظل الازمة الصومالية الامنية التي كان يعرفها كل من راقب تلك المأساة، والانفلات الامني الكبير الذي كان سببا في عدم وصول الكثير من منظمات الاغاثة الغربية منها والاسلامية والعربية الى هناك ما ادى الى تفاقم المشكلة بشكل اكبر، وبسبب وجودنا في الصومال منذ ما يقارب سبعة عشر عاما ،فاننا كنا من اوائل المنظمات وصولا للمحتاجين هناك بل اكاد اجزم باننا اول منظمة خيرية كويتية وصولا لمقديشو في الوقت الذي لم تستطع فيه بعض المنظمات من الوصول.

عينه تدمع

انتقلنا الى مقديشو بداية على الخطوط الاثيوبية من الكويت الى البحرين ثم اديس ابابا ثم توجهنا الى جيبوتي لنستقل طائرة شحن ليس فيها ركاب وليس فيها اي مظهر من مظاهر اجراءات الأمن والسلامة في رحلة استمرت ستا وثلاثين ساعة، لنتوجه لمقديشو مستعينين بالله ومتوكلين عليه سبحانه، وصلنا بحمد الله الى هناك وكان في استقبالنا مدير مكتبنا في جنوب الصومال شيخ بشير الذي بذل جهدا يشكر عليه في تجهيز كل ما نحتاجه هو والفريق الاداري الذي كان معه، لنبدأ رحلة اغاثية خطرة، فقد كانت جميع تحركاتنا تحت غطاء امني كبير لما نحمله من كميات كبيرة من مواد غذائية تكفي كل اسرة محتاجة لمدة شهر، وقد سبقنا المكتب لعمل دراسة لحاجات الاسر وتنظيم العمل وتوزيع بطاقات تسلم، وكان التنظيم جميلا جدا، وكنت احرص على سماع قصص ومشاهدات هؤلاء الذين اصابهم القحط والجوع ونقص الاموال فكانت قصصهم عبرا نحتاج الى التفكر فيها، فقد بدل الله حالهم واصبحوا مشردين بعد ان كانت لهم ديار يعيشون فيها، واصابهم قحط استمر في بعض الاماكن الى خمس سنوات لم يمطروا مما تسبب في فقد الزرع وبالتالي ماتت الماشية، ثم بعدها مات الانسان، وكان الموت يحصدهم بشكل يومي، ومازلت اذكر ذلك الأب الذي كان متواجدا في المخيم الطبي الذي اقمناه في العاصمة مقديشو، فقد التقيته وقد وضع ابنه بين يديه مصابا بضعف شديد وهزال، وكانت تملأ وجهه الفطريات وكأنه مقبل على الموت فقلت له: هذا بلاء من الله سبحانه، فاصبر واحتسب الأجر من الله، وباذن الله سيشفي الله ابنك، فقال لي «وعينه تدمع»: أنا أتمنى فقط ان يحفظ الله ابني وألا يموت بين يدي، مستعد ان يبقى هكذا ولا اريد ان افتقده. حقيقة العمل الخيري بطريقته التقليدية ليس مشكلة وليس صعبا، فهو لن يتجاوز ان تكون وسيطا بين دافع للخير ومتلقيه، ولكن في صرحنا تعلمنا ان فعل الخير عقيدة ومنهج، يستوجب التفكير بسعة افق، فلم يقتصر دورنا فقط على ان نطعم الجوعى ونرحل فنحن نقوم بصناعة الحياة التي تستوجب توفير غذاء البطون وغذاء العقول وغذاء الأرواح، وهذه اجمل ما كان يقع في قلبي عندما اذهب الى احدى مؤسساتنا الخيرية في الخارج، فعطاؤنا بفضل الله، ثم بدعم الخيرين، تتنوع مشاربه بين مؤسسات تعليمية تنشئ المدارس، فها نحن نملك في الصومال سبع مدارس للتعليم احداها مدرسة للتعليم الزراعي، ومشاريع للتنمية ومنه حفر الآبار التي تساهم في اعادة الحياة لتلك المناطق وفق خطة مدروسة تساهم في اعادة النازحين لديارهم، ففي ظل الازمة الصومالية تم حفر اكثر من ثلاثمائة وخمسين بئرا، ومؤسسات صحية ترعى وتطبب لقد استطعنا ان نؤسس في عدة بلدان جامعات ومستشفيات كبرى ومدارس متميزة تنافس الاداء الحكومي ومنها على سبيل المثال مستشفى الرحمة الذي اقمناه في دولة جيبوتي فقد تفوق على المستشفى الحكومي الفرنسي هناك الذي يؤكد ان ما يقوم به العاملون في العمل الخيري ليس عمل دروشة، وانما هو عمل متقن وعلى اعلى مستوى من الحرفية في الأداء، والرقابة الادارية والمالية التي تجسدت في حصول مؤسستنا على المركز الاول في الشفافية على مستوى الوطن العربي في تصنيف مجلة فوربس العالمية.

الزكاة على الرضيع

رزقني الله بطفلين وهما الآن في فترة الرضاعة فهل تجب عليهما زكاة الفطر مع انهما في شهورهما الأولى؟

● نعم، يجب عليهما. قال الشافعي، رحمه الله: ويؤدي ولي المعتوه والصبي عنهما زكاة الفطر وعمن تلزمهما مؤنته كما يؤدي الصحيح عن نفسه.

كيفية إخراج زكاة الفطر

ما القيمة المادية لزكاة الفطر؟ وهل يستحب إخراجها نقدا أم زبيبا أم تمرا؟

● الأصل ان الجنس الذي تخرج منه هو طعام الآدميين، من تمر أو بر أو أرز أو غيرها من طعام بني آدم، ففي الصحيحين من حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله ﷺ فرض زكاة الفطر صاعا من تمر أو صاعا من شعير على كل حر أو عبد ذكر او انثى من المسلمين (وكان الشعير يومذاك من طعامهم) رواه البخاري. فتخرج من غالب قوت البلد الذي يستعمله الناس وينتفعون به سواء كان قمحا أو أرزا او تمرا او عدسا، وقد أجاز الإمام أبوحنيفة، رحمه الله، إخراج زكاة الفطر من النقد وتقدر عندنا في الكويت بدينار واحد.

مقدار الزكاة

ما مقدار زكاة الفطر هل هو صاع ام صاعين من الارز او الزبيب وهل يجوز اخراج اكثر من صاعين عن كل فرد من افراد الاسرة؟

مقدارها صاع من طعام بصاع النبي ﷺ لحديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه: «قال كنا نعطيها في زمان النبي ﷺ صاعا من طعام» رواه البخاري، والوزن يختلف باختلاف ما يملأ به الصاع، فعند اخراج الوزن لابد من التأكد انه يعادل ملء الصاع من النوع المخرج منه وهو مثل 2,5 كيلو من الأرز تقريبا، تقدير انواع الاطعمة هنا بالوزن امر تقريبي، لان وضع الطعام في الصاع لا ينضبط بالدقة المذكورة، والزائد عن ذلك صدقة غير واجبة، والجنس الذي تخرج منه هو طعام الآدميين، من تمر او بر او رز او زبيب غيرها من طعام بني آدم.

وقت الزكاة

ما هو الوقت المستحب فيه اخراج زكاة الفطر قبل صلاة العيد ام بعد صلاة العيد وهل يجوز اخراجها قبل العيد بأيام قليلة؟

تؤدى زكاة الفطر قبل صلاة العيد كما في الحديث ان النبي ﷺ: «امر بها ان تؤدى قبل خروج الناس الى الصلاة» رواه البخاري ووقت الدفع له وقت استحباب ووقت جواز.

فأما وقت الاستحباب فهو صباح يوم العيد للحديث السابق ولهذا يسن تأخير صلاة العيد يوم الفطر ليتسع الوقت لمن عليه اخراجها، ويفطر قبل الخروج، اما وقت الجواز فهو قبل العيد بيوم او يومين، ففي صحيح البخاري عن نافع قال: كان ابن عمر يعطي عن الصغير والكبير حتى انه كان يعطي عن بني وكان يعطيها الذين يقبلونها وكان يعطون قبل الفطر بيوم او بيومين، ويحرم تأخيرها عن وقتها بلا عذر لأن يفوت به المعنى المقصود، وهو اغناء الفقراء عن الطلب يوم السرور فلو اخرها بلا عذر عصى وقضى.

لماذا أسلمت؟

«رولف» الهولندي داعياً لمشروع حوار بين الإسلام والديانات الأخرى:

طفت بلدان العالم شرقاً وغرباً لأبحث عن الحقيقة

إنه «رولف» الهولندي أو «رفيق أحمد» بعد الإسلام، يطلق عليه في هولندا شيخ الهولنديين، له إسهامات عديدة في مجال الدعوة في هولندا، كما أن له العديد من الترجمات حول الاسلام.

جاء رفيق احمد إلى الكويت لحضور الملتقى الكويتي ـ الأوروبي للمهتدين الجدد، وأشاد بالدور الرائد الذي تقوم به لجنة التعريف بالإسلام، يطالب رفيق أحمد بمشروع حوار إسلامي عالمي يهدف إلى إصلاح وتحسين صورة الإسلام وبيان حقيقته السمحة لمعتنقي الديانات، مشيرا إلى أن الحوار يهدف إلى السلام أولا وأخيرا وإزالة صراع الحضارات والابتعاد عن المشاحنات والعنصرية والطائفية، داعيا إلى ضرورة أن تكون هناك وسائل إعلامية إسلامية قوية تدافع عن الإسلام وتزيل التشويه والتزييف الذي صنعته وسائل الإعلام الغربية للإسلام.

يقول: لم أكن أعرف الكثير عن الإسلام والمسلمين حينما كنت على النصرانية، ولكنني حينما تعاملت مع المسلمين وجدتهم أناسا بسطاء ومسالمين، وجعلني ذلك أنجذب إليهم، رأيت فيهم القدوة الحسنة في التمسك بالأخلاق الطيبة ولقد أدركت تمام الإدراك وعلمت علم اليقين أن المعاملة الحسنة سلاح المسلمين الوحيد في نشر الإسلام، وهي طريق من طرق الدعوة وهي كلمة تنظم جميع شؤون الحياة، كما أن المعاملة الحسنة تتجسد في خلق النبي ﷺ قال تعالى: (وإنك لعلى خلق عظيم).

لقد أصبحت مسلما عن طريق الاتصال بالمسلمين من خلال السفر إلى جنوب أفريقيا ومصر والمغرب، وبعد محاورة أحد المسلمين في جنوب أفريقيا حول بعض القضايا، اقتنعت بأن الإسلام هو الدين الصحيح، ومعرفتي بالإسلام من خلال صفحة واحدة قرأتها في كتاب الجغرافيا بالمرحلة الثانوية عام 1957، وكانت الصفحة تضم معلومات عامة عن الأديان، ومن هنا حرصت على التعرف على الإسلام وها أنا الحمد لله مسلم موحد بالله جل وعلا.

من مشاريع لجنة التعريف بالإسلام

مشروع عرفني بالإسلام

الأهداف العامة للمشروع:

1 ـ نشر الدين الإسلامي بين الجاليات من غير المسلمين وبيان سماحته.

2 ـ دعوة غير المسلمين بمنهج الوسطية التي تعرف بالإسلام لأبناء الجاليات بمختلف الجنسيات واللغات.

3 ـ كفالة الدعاة للعمل بالمشروع.

4 ـ تطوير مستوى الدعاة العاملين باللجنة بالأمور الدعوية والإدارية.

عادات الشعوب في رمضان

في قطر: مسابقات رمضانية في المساجد والصحف وجوائز ثمينة للفائزين

تحتفل دولة قطر كعادة غالب البلاد الإسلامية حكومة وشعبا بقدوم شهر رمضان، وتبرز مظاهر هذا الاحتفال من خلال الخطوات التي تتخذ على المستويات كافة في الاستعداد لاستقبال رمضان، فعلى المستوى الإعلامي تكثر الكتابات والتحقيقات والبرامج المتعلقة بقدوم الشهر المبارك، وتخصص لهذه المناسبة العزيزة مادة غزيرة ومتنوعة.

وتقوم وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بتنظيم برنامج وعظي وتثقيفي، يتم من خلاله تناول الأحكام المتعلقة بهذا الشهر الفضيل، وكيفية استغلال الأوقات في هذا الشهر، وضرورة العمل على استثماره في الطاعات والقربات وصالح المبرات، إلى غير ذلك من الأمور المهمة.

ولا تقتصر وزارة الأوقاف القطرية على هذه الجوانب، بل تقوم بتكوين عدة قوافل دعوية لتغطية المناطق النائية والبعيدة، وأثر هذه القوافل واضح وملموس خصوصا في المساجد والمدارس وغيرها.

وكان لأبناء الجاليات من الاهتمام والرعاية أوفر النصيب، فقد تم تخصيص العديد من الدروس الشرعية والدورات التعليمية، والتي كان منها تعليم اللغة العربية والأحكام الشرعية.

وتستضيف الوزارة عددا من الدعاة والعلماء الأجلاء من خارج البلاد لتفعيل الجانب الوعظي والدعوي خلال هذا الشهر الكريم، حيث تنظم عدة دورات تغطي جوانب مهمة من التربية والدعوة، ويتم نقل هذه الندوات مباشرة عن طريق الشبكة العنكبوتية (الانترنت) لتوسيع نطاق المستمعين لمثل هذه الندوات القيمة.

ومن ناحية أخرى فإن علاقة الناس بالمساجد تزداد بشكل ملحوظ، حيث تزدهر المساجد بجموع المصلين، ويكثر قراء القرآن في الأوقات المختلفة، وينشط الناس لحضور الدروس التي يلقيها الأئمة والوعاظ في المساجد.

وحرصا على تفعيل النشاط الدعوي وتنمية الوعي الديني، فقد قامت جهات عديدة بتنظيم مسابقات رمضانية ذات أسئلة دينية، وعادة ما تنشر أسئلة هذه المسابقات في المساجد والجرائد المحلية، وتقوم كل جهة منظمة بتخصيص جوائز ثمينة للفائزين وتنشر أسماؤهم في الجرائد.

أما صلاة التراويح فتلقى حفاوة كبيرة وإقبالا ملحوظا من جمهور المصلين، إذ تعيش المساجد في أيام وليالي هذا الشهر أعيادا لها. ويصلي الناس التراويح ثماني ركعات، وبعض المساجد تصلي عشرين ركعة، وبعضها يقرأ في الصلاة جزءا كاملا، وبعضها الآخر يقرأ ما تيسر له من القرآن.

وفي العشر الأخير من الشهر الكريم تقام صلاة الليل في العديد من المساجد القطرية، حيث يحرص فيها الأئمة على قراءة ختمة كاملة من القرآن، ويختلف مقدار هذه الصلاة من مسجد لآخر، فبعضهم يكتفي بقراءة جزء واحد، والبعض الآخر يقوم بقراءة ثلاثة أجزاء قراءة هادئة متأنية.

كما ويحرص العديد من المسلمين هناك على العمل بسنة الاعتكاف، فتخصص لهم أماكن خاصة في المسجد للاعتكاف فيها، وتقوم بعض الجهات الخيرية بتوفير منامات على شكل خيام صغيرة كي ينام فيها المعتكفون.

على الطرف الآخر من المشهد الرمضاني القطري، يستعد الناس بشكل غير عادي لرمضان بتجهيز الأغذية الرمضانية، وشراء المواد الاستهلاكية الخاصة بهذا الشهر. فأنت ترى قبيل رمضان بأيام وقد ازدحمت المجمعات الاستهلاكية، وزاد الطلب على شراء المواد الغذائية، وغير ذلك مما يحتاج إليه الناس في هذا الشهر الكريم.

ومما يلاحظ في هذا البلد الكريم انتشار موائد خاصة لإفطار الصائمين في المساجد ومقار الجمعيات وغيرها، حيث يقوم المحسنون من أبناء البلد والجمعيات الخيرية المختلفة بإعداد الموائد الرمضانية المخصصة للفقراء والمساكين والعمال في الدولة، ويمتد أثر هذه الأعمال الخيرية ليشمل خدمة المصلين أثناء صلاة التراويح بتوزيع الماء وبعض القهوة وغيرهما.

ويعم دولة قطر في رمضان على المستوى الشعبي والرسمي والدعوي جو إيماني رمضاني قرآني يشعر بمكانة شهر الصوم ومنزلته.